

## تفسير السمعاني

@ 28 ( ^ ) ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين ( 32 ) قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب ) \* \* \*  
\* \* ثم صرحت بما فعلت ( وقالت ) : ( ^ ) ولقد راودته عن نفسه ( وإنما صرحت بذلك لأنها علمت أنه لا ملامة عليها منهن بعد ذلك وقد أصابهن ما أصابهن من رؤيته . وقوله تعالى : ( ^ فاستعصم ) أي : امتنع . وقوله : ( ^ ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن ) يعني : ليعاقبن بالحبس . وقوله : ( ^ وليكونا من الصاغرين ) أي : ( ليكونن ) من المستحقين والمستذلين . وعن وهب بن منبه : أن أولئك النسوة عشقنه وماتت جماعة منهن من عشقه . . .  
قوله تعالى : ( ^ قال رب السجن أحب إلي ) وقرء في الشاذ : ' رب السجن ' وهو الحبس ، والسجن موضع الحبس ( ^ مما يدعونني إليه ) يقال : لو لم يقل هذا لم يتل بالسجن . وفي بعض الأخبار : ' البلاء موكل بالمنطق ' ، والأولى بالمرء أن يسأل □ العافية . .  
وقوله : ( ^ مما يدعونني إليه ) فيه قولان : أحدهما : أن الدعاء كان منها خاصة ؛ لكنه أضاف إلى جميع النسوة خروجاً من التصريح إلى التعريض . .  
والقول الثاني : أنهن جميعاً دعيته إلى أنفسهن . .  
وقوله : ( ^ وإلا تصرف عني كيدهن ) معناه : وإلا تصرف عني شرهن ( ^ أصب إليهن ) أي : أمل إليهن . قال الشاعر : .  
( حتى متى تصبو ورأسك أشمط % أظننت أن الموت باسمك يغلط ) .  
وقوله : ( ^ وأكن من الجاهلين ) هذا دليل على أن المؤمن إذا ارتكب ذنباً يرتكب عن جهالة ، وقيل معناه : وأكن من المذمومين كما يذم الإنسان بفعل ما يقدم عليه جاهلاً .